

جامعة دمشق  
كلية الهندسة المعمارية  
دورة تموز ٢٠٠١

مشروع  
متحف المقاومة والتحرير  
بلدية قانا جنوب لبنان

دراسة أعدت لنيل الإجازة في الهندسة المعمارية

إعداد  
فيصل فرزات الجوابرة

٢٠٠١  
٧٤٧  
٧٤٧  
٧٤٧

١/٢

## مقدمة

إذا أضاع أحدنا شيئاً ما فإنه بالتأكيد سيحزن ويتأثر لذلك. ولكن إذا سُلِب منه هذا الشيء فالأمر مختلف والنتائج أشد. فما بالك إذا كان هذا الشيء السليب هو الوطن. من هنا كان استرجاع ما سُلِب بالقوة حقاً مشروعاً لكل معتدى عليه. بل أن هذا العمل وهو المقاومة من أجل استرجاع الحق هو من أسمى الأعمال التي يمكن للإنسان أن يقوم بها. منذ حلول نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ م ما انفك الصهاينة عن ممارسة أعمالهم الإجرامية بحق العرب ومنها الاعتداء على القطر اللبناني الشقيق عام ١٩٧٨ م وعام ١٩٨٢ واحتلال جزء من أراضيه ومنذ ذلك الوقت انبرى اللبنانيون في مقاومة هذا العدوان بشتى الأساليب والطرق. وسطروا أروع الملاحم في سجلات البطولة. وصولاً إلى النصر والتحرير. ومن هنا كانت فكرة إقامة متحف خاص يوثق هذه المرحلة بما احتوته من آلام ومعاناة ونصر وتحرير وتخليداً للشهداء الذين قضوا في سبيل أن نحيا.

## موقع المشروع:

قانا ومن منا لا يعرف هذه البلدة التي التجأ أهلها إلى مقر الكتبية الفيجية التابعة لقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام طلباً للأمان بعد أن أمطرت طائرات الاحتلال بيوتهم وأراضيهم بوابل من القنابل والصواريخ في عدوان نيسان عام ١٩٩٦. لكن هل وجدوا مبتغاهم وهل ذاقوا طعم السلام هناك. كل ما حصلوا عليه هو مجموعة من الصواريخ التي أطلقتها طائرات الاحتلال على موقع قوات حفظ السلام لتقتل السلام والحصيلة ١٠٦ شهداء معظمهم من النساء والأطفال وعدداً أكبر من الثكالى والأيتام والأرامل. لذلك فقد اخترنا هذه البلدة موقعاً لهذا المشروع تخليداً لذكرى هذه المجزرة ووفاءً لأرواح الشهداء.

## الحل التنظيمي:

تم اختيار موقع إقامة المشروع على تلة عالية مطلة على بلدة قانا وذات إشراف مباشر على موقع مجزرة قانا بالإضافة إلى الاتصال البصري مع الطريق العام المؤدي إلى البلدة بحيث لا يمكن لجميع القادمين إلى البلدة من رؤية المبنى. بالإضافة إلى أن الأرض المختارة هي جوار لمواقع لعمليات المقاومة.

## فكرة التكوين المعماري:

تتطلق فكرة المشروع من بساطة المقاومة وقسوة الاحتلال بحيث تؤدي كتلة المشروع دوراً صريحاً بالإضافة إلى الرمزية في الفراغات الداخلية وخاصة فراغات العرض.

بدأنا في فكرة المشروع بأخذ شبكتين: الأولى وهي المعبرة عن المقاومة والتصدي للاحتلال ذات الشكل القطبي والتي مركزها نقاط هي مواقع لعمليات المقاومة ضد الاحتلال والدوائر الناتجة هي الخطوط المعبرة عن موجة الصدمة الناتجة عن الانفجارات الحاصلة في موقع العمليات. والخطوط الناتجة هي منحنيات متوازية أو غير متوازية.

إحدهما يمثل جدار المقاومة الذي يشكل سداً في محاولة الاختراق من قبل الأعداء.

أما الشبكة الثانية فخطوطها هي مستقيمات مبدؤها هو موقع مجزرة قانا نظراً لأنها صنيعة الاحتلال وهذه الشبكة عبرت عن العدوان ومحاولة الاختراق والكتلة الناتجة عن هذه الشبكة هي كتلة مخترقة ومعبرة عن توسع الاحتلال من خلال انفتاح الكتلة المحترقة نحو الداخل العربي.

كما نلاحظ في دراسة الموقع آثار هذه الخطوط بشكل تجريدي مبسط.

## دراسة التكوين الداخلي لفراغات العرض:

### ١- فراغات العرض الدائم:

تبدأ قاعات العرض الدائم بقاعة الاحتلال وهي قاعة طولانية ضيقة تحتوي على شاشات عرض على الجدار الأيسر للدخول تتعكس على الدار الآخر ذو المرايا العاكسة تعرض هذه الشاشات صور لفضائح اللحظات الأولى لدخول الاحتلال بالإضافة إلى أوسع المجازر التي ارتكبتها ذلك بشكل دوري على جميع الشاشات.

بعد الانتهاء من هذه القاعة تخرج إلى ممر راجع يحتوي على لوحات جدارية. على جدار مائل يعطي تأثير بالسقوط على المشاهدين وذلك لإعطاء حالة نفسية بانعدام الأمن في فترة الاحتلال.

عبر جسر فوق الفتحة المطلة على القاعات في المنسوب الأدنى يتم الدخول إلى مجموعة قاعات مرحلة المقاومة والتي تقسم تلك المرحلة إلى ثلاث مراحل مرحلة بدايات نشوء المقاومة - مرحلة نمو المقاومة وتوسعها - ومرحلة المقاومة الاحترازية الحركة داخل هذه القاعات ذات طابع دوراني يعبر عن ديناميكية وحركة المقاومة ونشاطها المستمر.

نتنقل بعد الانتهاء من قاعات المقاومة إلى عنصر انتقال شاقولي وهو الرامب الذي يتميز

بأمرين:

١- الرامب مغلف بالزجاج بحيث يعطي شفافية نحو الخارج مما يؤدي دور استراحة للزائرين وتمهيد للبدء بمرحلة النصر.

٢- يلتف الرامب حول لوحة جدارية ضخمة على وجهي الجدار تخلد يوم انسحاب الأعداء بعد الاحتلال والمقاومة ولذلك فإن الرامب يؤدي دور وظيفي هو الانتقال الشاقولي.

كما يؤدي دور عرض حركي ودور استراحة للنظر عن طريق الفراغ الشفاف الذي يتوضع به. المرحلة الأخيرة وهي مرحلة الانتصار والتحرير:

تقع هذه القاعة الواسعة في منسوب القبو الأول بالاستفادة من طرق المنسوب تمتاز هذه القاعة بطريقة العرض الحرة على بانوهات مع اتصال مع الخارج عن طريق الفتحة الزجاج على كامل الواجهة الشمالية مما يعطي الإحساس برحابة الفراغ تعبيراً عن الحرية. من هذه القاعة يمكن الخروج إلى العرض الخارجي.

### قاعة العرض الخاصة:

هي قاعة عرض خاصة بمجزرة قانا نظراً للارتباط المباشر لموقع المشروع بمكان المجزرة وتقع القاعة في نهاية المحور المعبر عن الاحتلال مع إطلالة مباشرة على موقع المجزرة تتألف هذه الصالة من فراغين:

الأول هو عبارة عن صالة صغيرة تحتوي على أسماء وصور شهداء المجزرة مع معلومات عن تاريخ ولادتهم وحياتهم هذه القاعة ذات إنارة خافتة ومنغبرة لتعطي الإحساس بالحزن.

الثاني عبارة عن صالة كبيرة مرتفعة تحتوي على لوحتين بانوراميتين تجسدان المجزرة بالرسم بالإضافة إلى فتح زجاجي كبيرة على مكان المجزرة.

هذه القاعة ذات إنارة طبيعية ولكن تستخدم فيها الإنارة الصناعية في البداية لأن الواجهة الزجاجية تكون مغلقة في بداية العرض.

هذا بالإضافة إلى المؤثرات الصوتية التي تعطي الإحساس الواقعي بأجواء الغارة.

### هدف المشروع:

تجسيد التاريخ النضالي لمقاومة الاحتلال الصهيوني بشكل عام.

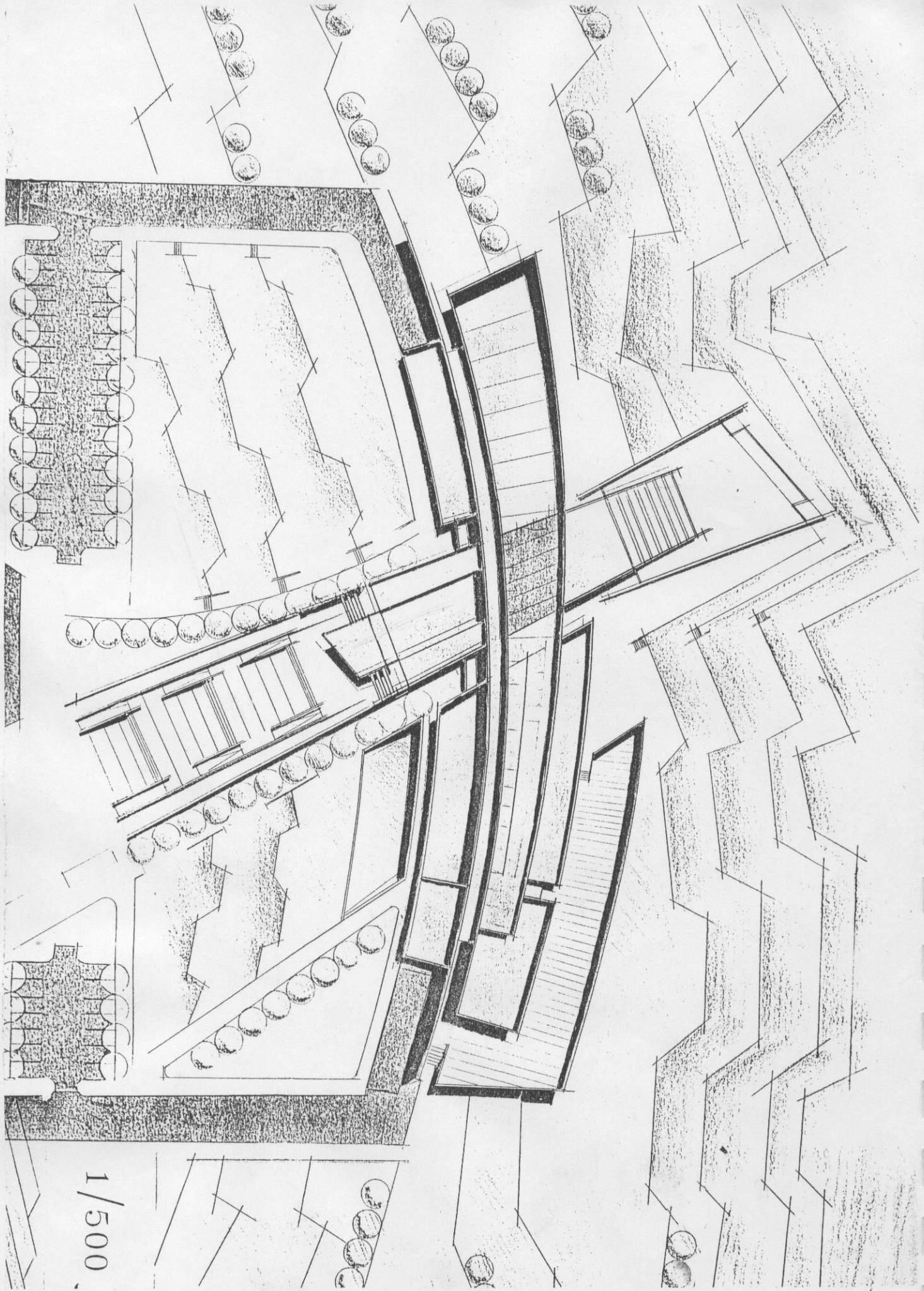
## البرنامج المسادي:

- ١- المدخل الرئيسي: ٨٠ م<sup>٢</sup>.
- ٢- البهو العام: ١٨٠ م<sup>٢</sup>.
- ٣- قاعة التشريفات: ٦٠ م<sup>٢</sup>.
- ٤- المكتبة ٢٥٠ م<sup>٢</sup>.
- ٥- قاعة إنترنت ١٢٠ م<sup>٢</sup>.
- ٦- العرض الدائم: ٧٦٠ م<sup>٢</sup>.
- قاعة الاحتلال ١٦٠ م<sup>٢</sup>.
- قاعات المقاومة ٣ × ١٠٠ م<sup>٢</sup> = ٣٠٠ م<sup>٢</sup>.
- قاعة التحرير ٣٠٠ م<sup>٢</sup>.
- ٧- العرض المؤقت: ٣٧٠ م<sup>٢</sup>.
- ٨- العرض الخاص:
- آ - القاعة الأولى: ١٢٠ م<sup>٢</sup>.
- ب - القاعة الثانية: ٢٠٠ م<sup>٢</sup>.
- ٩- قاعة محاضرات ٢٠٠ م<sup>٢</sup>.
- ١٠- مستودعات وورشات ٦٠٠ م<sup>٢</sup>.
- ١١- تدفئة وتكييف ١٥٠ م<sup>٢</sup>.
- ١٢- كافتريا ١٥٠ م<sup>٢</sup>.
- ١٣- محترف للمعاقين ٢٠٠ م<sup>٢</sup>.
- ١٤- محلات لبيع التذكارات ٦٠ م<sup>٢</sup> + ٥٠ م<sup>٢</sup> مستودعات.
- ١٥- الإدارة: ٣٢٠ م<sup>٢</sup>.
- غرفة المدير: ٥٠ م<sup>٢</sup>.
- سكرتاريا: ٢٥ م<sup>٢</sup>.
- اجتماعات: ٥٠ م<sup>٢</sup>.

- محاضرات: ٥٠ م<sup>٢</sup>.
- أدلاء (مفتوح): ٦٥ م<sup>٢</sup>.
- أرشيف: ٢٤ م<sup>٢</sup>.
- محاسبة: ٢٤ م<sup>٢</sup>.
- ديوان: ٢٤ م<sup>٢</sup>.
- علاقات عامة: ٢٤ م<sup>٢</sup>.
- خدمات صحية: ٣٠ م<sup>٢</sup>.
- المساحة الطابقية: ١٥٠٠ م<sup>٢</sup>.
- المساحة المبنية: ٥٠٠٠ م<sup>٢</sup>.
- مساحة الأرض: ٢٥٠٠٠ م<sup>٢</sup>.

## برنامج المشروع:

- ١- مواقف سيارات:
- مواقف سيارات لـ ٥٠ سيارة.
- موقف باص عدد ٢.
- موقف سيارة خدمة + باص للمحترف.
- ٢- مدخل.
- ٣- بهو عام.
- ٤- عرض دائم:
- احتلال.
- مقاومة.
- تحرير.
- ٥- عرض مؤقت.
- ٦- عرض خاص لمجزرة قانا.
- ٧- قاعة محاضرات.
- ٨- إدارة مع مدخل خاص.
- ٩- محترف للمعاقين.
- ١٠- مكتبة.
- ١١- قاعة إنترنت.
- ١٢- كافتريا.
- ١٣- محلات لبيع التذكارات.
- ١٤- مستودعات.
- ١٥- ورشات.
- ١٦- تدفئة وتكييف.



1/500